٧١٥
السنة الخامسة عشرة
جمادى الأخرة / ١٤٤٠هـ
٧ / ٢ / ٢٠١٩م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

لقمة الحلال

الشيخ علي السعيدي

لا شك أنّ دولاب الزمان ما زال مستمراً بالدوران، والليالي والأيام لا تزال في تقلبٍ مستمر فيه! فتارةً تكون في أعلى قمّة فيه، وتارةً تكون في أوطأ نقطة منه، وتارةً تكون ما بين هذه وتلك.. والمؤمن فيه على حذر مستمر منه، لا يأمن تقلّبه، حريص على رضا ربه في كل حالٍ من أحواله، خصوصاً في طلب الرزق الحلال لنفسه ولعياله.. وهذا أمرٌ بديهي بالنسبة له، كون الباري سبحانه وتعالى دلّه على الحلال وأمره بطلبه، وبيّن له الحرام وأمره باجتنابه.. ولكنّ أشد الخوف -للمؤمن- من الشبهات من أن يقع فيها.. فهو محتاطٌ وحذر طول الخط.. فهو يعلم علم اليقين أنّ لتلك اللقمة التي يطعمها لعياله أو لنفسه الأثر البالغ، والتأثير المباشر وغير المباشر، والظاهر والخفي، والآني والمستقبلي عليه وعليهم..

من أجل ذلك نجد أنّ اهتمام الشريعة الإسلامية المقدسة جاء منصباً على نشأة المرء منذ صغره، بل منذ بداية نشأته -وهو لا يزال في مرحلة الجنين- وأوكلت المهمّة إلى الآباء في ذلك، كونهم أولياء الأمور من جانب، وكون الطفل الصغير غير قادر على مزاحمة مناكب الرجال بمنكبيه الصغيرين -لاستحصال لقمة العيش- وعدم إحاطته علماً بحلالها وحرامها من جانب آخر.. ومما لا شك فيه أنّ تناول الحلال -والابتعاد عن الحرام- كفيل بجعل النطفة تنشأ طاهرة نظيفة، وغير ملوثة بالحرام.. الذي تترتب عليه الآثار الوضعية السيئة والخطيرة..

لقد ثبت بالبراهين العلمية أنّ التغذية الملوثة بالحرام تؤثر أثراً ذاتيا في داخل النفس، وتوقف فعالياتها السلوكية.. فتغرس فيها النزعات الشريرة كالقسوة والاعتداء والهجوم المتطرف على الغير. لذلك ألزم الشارع الأهل بإبعاد الطفل عن الغذاء الحرام، كالمغصوب أو نجس العين أو النجس -الذي يتلوث بالنجاسة الخارجية- أو المكتسب من ثمن السحت والحرام وغيرها..

ومن هنا نرى الإسلام قد أولى هذه المسألة أهمية كبرى وحرص على تناول الحلال، لينشأ الطفل نشأة طيبة تقرّ بها العيون، وتفرح بها القلوب، فيتحقق بذلك مجتمع السعادة والرخاء والحياة الهانئة..

كوكب اليابان!

علي عبد الجواد

كثيراً ما نردّد بعض الكلمات التي تشير إلى الإعجاب بعمل ما يقوم به اليابانيون سواء على مستوى الحكومة أم على مستوى الناس.. فمثلاً نراهم في تطوّر مستمر ولا يقف عند حدّ معين، أو طريقة تعامل التدريسيين مع طلابهم والعكس كذلك.. أو التواضع الذي يعيشونه.. أو حالة الرضا والقناعة.. أو عندما نرى الشوارع نظيفة وكذلك المحلات والمدارس.. وغيرها كثير..

نردّد هذه الكلمات وقلوبنا تعتصر، وفي الوقت نفسه نتأسف على واقعنا المرير والمتردّي، وهنا يقفز السؤال إلى أذهاننا: لماذا لا تكون بلداننا على هذا النهج؟

ولعلّ غالبيتنا يرمي ذلك في سلّة غيره، كتقصير الحكومة في ذلك، أو يدّعي بعدم ثقافة المجتمع ونضوجه إلى الحد الذي يؤهله ليصل إلى ما وصل إليه اليابانيون.. وغير ذلك..

أليس الأجدر بنا أن نسأل أنفسنا هذا السؤال: أليس المجتمع متكوناً منّي ومنك؟

وهذا يعني: لماذا لا أبدأ أنا وتبدأ أنت بما ينبغي أن يكون، فمثلاً على مستوى النظافة، لو لم أرمِ الأوساخ في الساحات أو في الشوارع واقتصرت على وضعها في مكانها المناسب، وأنـــت

فعلت ذلك، بل إذا رأينا شيئاً على الأرض نلتقطه ونضعه في سلة القمامة.. فهل يبقى هناك شارع أو مكان غير نظيف؟

ولو استقبلت أنا من يقابلني -حتى وإن كنت على خلاف معه- بتحية وابتسامة (وأنت تفعل ذلك أيضاً)، والذي يقابلني يردّ عليّ (وعليك) بالتحية والابتسامة، فبالتأكيد سيكون اليوم مليئاً بالحيوية والنشاط..

ولو عملت أنا (وكذلك أنت) بمبدأ الإسلام الحنيف وهو أن تحمل أخاك على سبعين محملاً، فهل تبقى ضغائن وأحقاد في القلوب..

وكذلك مبدأ التسامح والعفو واحترام الغير وتقدير وجهات النظر والإيمان بالاختلاف والتعايش مع فئات المجتمع المختلفة.. إلى غيرها.

فهذه الأمور وغيرها لو فعلتها أنا وفعلتها أنت، ألا يكون للإبداع محل وترانا في حالة من التطوّر.. وهل سيبقى نظرنا إلى اليابانيين على أنهم يختلفون عنا، أم أنّ العالم سينظر لنا مثلما ينظر إلى اليابانيين.

ولعلهم سيطلقون علينا حينئذ اسم (كوكب المسلمين).

مُقْعَدَة

علي حسين الخباز

عرضت إحدى الفضائيات فلماً عن امرأة مقعدة طردها ابنها من البيت! كون زوجته لا تطيق مثل هذه المهمة. وحين رُفِعَ الموضوع لاستفتاء نسوي تحت يافطة سؤال: (ماذا لو كنت أنتِ بدلاً عن هذه الزوجة؟).

كان المقترح بأنّ أغلبية النساء يتحدّثن عن قيمة الثواب العظيم، الذي يمنحهن هذا العمل، ويدلّ على أن الوعي المؤمن مازال سيد التفكير عند أغلب النساء. تقول إحداهن: لو فعلاً كنت في هذا الموقف لشعرت أنّها أمي، وجلستُ أستنهض فيها الجوانب الإيجابية، وأفرح كثيراً عندما تدعو لي بالخير، وأجعل فرحي معها سعياً لعمل الآخرة.

وأشارت أغلب النسوة الى أن التذمّر في خدمة أم الزوج -وخاصة في مثل هذه الحالات- حالة مزاجية فارغة من الوعي، ومثل هذا العمل له تأثيرات اجتماعية عامة، ومجموعة كبيرة من النساء ركّزن على أهمية البحث عن التعويض الإلهي لهذا العمل الإنساني، وأبعاد حالات التذمر كي لا يضيع الثواب..

وبعيداً عن الثواب والعقاب.. فللزوجة أم أيضاً، تودّ لو تخدمها زوجة ابنها، ولو سمعت ما يعيب لتضايقت!

وكانت إجابة أغلب النسوة: أنا أحزن لمنظر أي امرأة مقعدة، وأتمنى لو أستطيع مساعدتها، فكيف إذا كانت هذه المقعدة عمتي أم زوجي وجدة أولادي..

هذا هو وجدان الدين، وعلاوة على أنّ الزوجة مأجورة من الله سبحانه وتعالى، فهذا العمل يدخل السرور على قلب الزوج، ويؤثر إيجاباً على علاقة الأبناء.

العطلة الربيعية وخطر ممارسة الألعاب الالكترونية

مع انتهاء امتحانات الفصل الأول من العام الدراسي وبدء العطلة الربيعية يبدي العديد من الأطفال الصغار والصبية والشباب رغبة عارمة في ممارسة الألعاب الالكترونية وقضاء أوقات الفراغ بالتسمّر أمام شاشات العرض الصغيرة، باستخدام أجهزة الكومبيوتر وأجهزة الألعاب الالكترونية، والانسجام مع موضوعات وأفكار الأقراص الليزرية المدمجة وما فيها مع إثارة وشد.

يقول أحد الأطفال: (انتظرت بفارغ الصبر موعد العطلة لألعب بالألعاب الالكترونية عن طريق تشغيل جهازي "البلي ستيشن" الذي كان استخدامه محظوراً عليّ أيام الدراسة من قبل أهلي).

ويبدو أنّ تلك التوقيتات من السنة اصبحت من مواسم رواج حركة الطلب على أجهزة الألعاب الالكترونية وأقراصها المدمجة في الأسواق المحلية، حيث يقول أحد باعة أجهزة الألعاب الالكترونية: (تردد الزبائن والمريدين ينتعش ويزدهر في مثل هذه الأيام، ونحن نستعد لإرضاء رغبات الأطفال والصبية والشباب، الذين يتزاحمون في مراكز البيع والأماكن التجارية، طلباً لجديد ما تطرحه الشركات المصنعة والمنتجة من بضاعة في أسواق الألعاب الالكترونية).

من جهتها تحذر دائرة الصحة العامة في وزارة الصحة من مخاطر اعتياد الأطفال على ممارسة الألعاب الالكترونية وقضاء الساعات بالجلوس والتفاعل والتركيز أمام الشاشات الصغيرة، موضحةً أنّ تلك الممارسات والسلوكيات الخاطئة يمكن أن تهدّد الأطفال في المستقبل القريب بتداعيات صحية خطرة، من بينها: الإصابة بأمراض ضغط الدم والسمنة والسكري وضعف البصر والحالات النفسية والعصبية.. مبينةً أنّ الغرف الضيقة وخنقة الصالات والقاعات المغلقة تمثل ظروفاً بيئية لطالما ترافق أجواء محال وأماكن تواجد الألعاب الالكترونية، وهي من الممكن أن تصيب الأطفال بالكسل والخمول وقلة النشاط والعزلة والانفعال.

إنّ من الأسباب الرئيسية التي يضطر فيها الأطفال والشباب إلى الاعتكاف على ممارسة الألعاب الالكترونية هو قلة الساحات والملاعب الرياضية والأندية والمراكز الثقافية.. فاضطر العديد من الآباء والأمهات إلى السماح لأبنائهم بممارسة هذه الألعاب على الرغم من أنّهم على علم ويقين بمضار الألعاب الالكترونية على صحة أبنائهم، لأنهم لم يجدوا أفضل من ذلك العرض المغري والمأمون.

الرضا الوظيفي

إعداد/ علي الأسدي

لا يُقلق الموظف أو العامل، ولا يؤثر في نفسيته، ولا يقلل من عطائه، ولا يغير في تعامله مع الآخرين شيء أكثر من خلافات ومشكلات العمل.. ثم تأتي مشكلات البيت والأسرة في الدرجة الثانية، أما غيرها من المشكلات والخلافات فليست بذات الأهمية.

وبما أن الواحد منّا يمضي قرابة ثماني ساعات بشكل يومي تقريباً، قد تزيد وقد تنقص، فهذا الوقت الهائل الذي يمثل قرابة ثلث العمر وزهرته وزبدته.. هو الذي يمكن أن يعطي فيه الإنسان فيتميّز ويعتلي الهرم حتى يصل لرأسه، أو يشح فيركن إلى الهامش مع بقية العاملين الآخرين الذين لا همّ لهم سوى انتظار الراتب آخر الشهر، أمّا كيف أمضى الوقت؟ وهل أدّى ما عليه من واجبات ومهام؟ وهل صاحب العمل راضٍ عنه، بعد أن يرضى هو عن نفسه؟ فكل ذلك غير مهم بالنسبة له!

السؤال هو: هل بالإمكان أن يصل الإنسان إلى الرضا الوظيفي دون أن يحصل على الراحة والسكينة المتمثلة بإرضاء الأركان البشرية الثلاثة للعمل: الرؤساء، والمرؤوسين، والزملاء، سواء من كان منهم ذا علاقة مباشرة أم غير مباشرة في مجال العمل؟!

يجدر أن نقول هنا بأنه يندر أن يحصل إنسان على الرضا الوظيفي والترقية والترفيع دون أن يرضي تلك الأطراف الثلاثة المحيطة به.. وخاصة رضا الرؤساء كطرف أول، كما أن كسب المرؤوسين في منزلة أهم من كسب الزملاء كطرف ثالث في البيئة الوظيفية؛ لكون المرؤوس يرتبط برئيسه مباشرة ويجب أن يساعد كلٌّ منهما الآخر للوصول إلى الدرجة المنشودة التي تمكّن كليهما من أداء العمل على الوجه المطلوب. أما الزميل أو النظير فحتى لو اختلفتَ معه، فيمكن إنهاء ذلك الخلاف من قبل الرئيس أو المدير أو صاحب العمل، وإن كان كسبه يحقق الكثير من الراحة، ويزيد في الإنتاجية.

ويبدأ القلق والتعب النفسي يظهر عليه حينما لا يجد التقدير والثناء على الأعمال والإنجازات التي يقوم بها، وقد يمتد إلى طريقة تعامله مع أهله وأطفاله، ويضطره ذلك إلى التذمر والتشكي والحديث، أو ما يسمى "بالفضفضة" عند بعض الأصحاب سواء في العمل أم خارجه، وهنا مفترق الطريق؛ فإما أن يسقط في أحضان من لا يرحمه ولا يريد له الخير من أصحاب السوء، فيشحنه ويعطيه ويسمعه من الكلام ما يكفي ليكون القشة التي تقصم ظهر البعير، أو أن يُرزق بصديق يدله على الخير ويوضح له الصواب ويساعده في تجاوز محنته فيعود أفضل مما كان.

فُشار أوصل للمليار!!

إعداد / علي عبد الجواد

إذا كانت لديك فكرة جديدة تحلم بتنفيذها، فما عليك سوى العمل الجاد، والعزم، والثقة بنفسك حتى تحوّلها إلى حقيقة. هذا ما فعله (براين تايلور) رئيس إحدى شركات الأغذية الأمريكية..

فعندما كان (تايلور) طالباً بجامعة (ميتشجين) فكّر في صنع الفُشار، وكان الجديد في فكرته هو تعدُّد النكهات والتوابل المستخدمة فيه، فبدأ بإعداد الفشار، وإضافة التوابل إليه، ثم تقديمه لأصدقائه ليعرف رأيهم فيه.. لاقت فكرته استحسان أصدقائه، فتأكد أولاً من عدم وجود الفُشار متنوع النكهات في الأسواق إلا في عبوات كبيرة. فبدأ (تايلور) في صنع عبوات صغيرة تباع بثمن زهيد. وبدأ مشروعه الصغير بسبعة آلاف دولار كان قد ادخرها أثناء دراسته من تعليم التنس وبيع بعض السلع، لكن العمل الفعلي لم يبدأ إلا بعد أن تخرج عام ٢٠٠٠م حيث صمم عبوات الفُشار بشكل جذاب، ووظَّف متخصصاً في النكهات ليستفيد من خبرته، واختار عشر نكهات مختلفة..

كان هدف (تايلور) هو الوصول إلى دور السينما، ونجح في ذلك بالفعل بعد أن أخذ عينات بنفسه إلى مديري هذه الدور.. كانت الخطوة الثانية هي تسويق منتجاته في الأسواق الكبرى، فأخذ عينات بنفسه إلى هذه المتاجر، ونجح في إقناع أصحابها با لتعا مل معه، فبلغت أرباحه ذلك العام ثلاثين ألف دولار، وبعد أن ذاع صيته، عيّن بعض الموزعين الخارجيين لمساعدته في توزيع وتسويق منتجه، وبنهاية عام ٢٠٠٣ وصلت أرباحه إلى مليوني دولار.. ويباع فُشار (تايلور) الآن في أكثر من ٢٥ ألف متجر، وأكثر من ١٢٠٠ دار سينما، ويعمل في مصنعه عشرات الموظفين، وجاوزت أرباحه الستة ملايين دولار.

يقول (تايلور): رغم هذا النجاح، ما زال هناك الكثير من العمل الذي يجب علينا القيام به.

وإليك نصائحه لوصفة النجاح الذهبية:

* حافظ على تركيزك، وثقتك بنفسك، واختر المنتج الذي تفهم فيه لتتمكن من ترويجه.
* كن مستعداً للعمل الجاد دائماً، ولبذل جهد مضاعف في البداية.
* اعتمد على نفسك، ولا توظف الكثيرين -قدر المستطاع- في بادئ الأمر توفيراً للتكاليف.
* ابحث عن خبير تستفيد من تجاربه، وساعد الآخرين عندما تصبح لديك الخبرة الكافية لذلك.
* اختر مسؤولي المبيعات بعناية فائقة لأنهم سبيلك لازدهار أعمالك.
* قوِّ علاقتك بعملائك وفكر دائماً فيما يحتاجون إليه.
* بع منتجاتك بأسعار معقولة، واحرص على جودتها لتحافظ على عملائك، وتجني الكثير حتى لو بدأت بمشروع صغير.

ومضات

الوصية بالثلث

إنّ من الملفت حقاً عدم استغلال العبد لما أعطاه الحق المتعال من حق الوصية (بالثلث) في الأموال، والحال أنه أحوج ما يكون للدرهم بعد وفاته، رداً لمظلمة أو كسباً لدرجة.. ولو أُذِنَ للميت أن يتصرّف في كل ما لديه في عالم الوجود -تصرفاً بأمواله، وفداء بأولاده وذويه- لفعل ذلك، كما في قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ (المعارج: ١١ - ١٤).. فكم تعظُم حسرته عندما يرى أنه كان (مأذوناً) بذلك، ولكنه (آثر) من هو مستغنٍ من الأحياء على نفسه، وهو مفتقر أشد الافتقار إلى ما كان داخلاً في ملكه، بعد أن أفنى عمره في جمعه؟!.. والقرآن الكريم يذكر هذه الحالة بتعبير بليغ: ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ (الأنعام: ٩٤).

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

المودة في الله تعالى

عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

«مَن لم تكن مودّتُه في الله فاحذرْهُ، فإنْ مودَّتَه لئيمةٌ، وصحبتَهُ مَشومةٌ».

(غرر الحكم: ح ٨٩٧٨)

كلمة ومعنى

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ (الأعلى: ٤):

استعمال كلمة (أخرج) فيه وصف جميل لعملية تكوّن النباتات، حيث إنّه يتضمّن وجودها داخل الأرض فأخرجها الباري منها. وممّا لا شك فيه إنّ التغذية الحيوانية هي مقدمة لتغذية الإنسان، وبالنتيجة فإنّ فائدة عملية تغذية الحيوان تعود إلى الإنسان.

(تفسير الأمثل: ج٢٠ / ص١٢٧)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

الخميس

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
* التحرير: الشيخ علي السعيدي / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين